كافعال المكلفين لعلم الفقه فان الفقه يبحث عنها من حيث الحل والحرمة و
الصحة والفساد وكبدن الانسان لعلم الطب فانه يبحث فيه عن احواله من
حيث الصحة والمرض والمنطقي انما يبحث عن العوارض الذاتية للمعلومات
التصورية والتصديقية فيكون المعلومات التصورية والتصديقية موضوع
المنطق لكن لا مطلقا بل من حيث انه يوصل الى مطلوب تصوري فيسمى
اي الموصل الى المطلوب التصوري معرفا وقوله شارحا او من حيث انه يوصل
الى مطلوب تصديقي فيسمى اي الموصل الى المطلوب التصديقي حجة ودليلا
ايضا مثلا يبحث المنطقي عن الجنس كالحيوان او الفصل كالناطق وهما
معلومان تصوريان من حيث انهما كيف يركبان فيوصل المجموع الى
مجهول تصوري كالانسان وكذلك يبحث عن القضايا المتعددة كقولنا
العالم متغير وكل متغير حادث كيف تؤلف فتصير قياسا موصلا الى مجهول
تصديقي هو قولنا العالم حادث والمراد بالعوارض الذاتية ما يلحق الشيء
لذاته كالتعجب العارض للانسان بواسطة انه انسان او يلحق الشيء لجزء
يساويه سواء كان جزءا داخلا او خارجا عنه اما الاول فهو اللاحق للجزء المساوي وكما
ادراك المعقولات المعقولة للانسان بواسطة انه ناطق واما اللاحق
للخارج المساوي فكالضحك العارض له بواسطة التعجب فانه خارج مساو
للانسان ويحصل العوارض الذاتية والعوارض الغريبة يسمى في كتابنا
انشاء الله تعالى ولما فرغ المصنف عن المقدمة شرع في المقاصد وقدم
من المقاصد ان نظر المنطقي اما في الموصل الى المجهول التصوري واما في
الموصل الى المجهول التصديقي وكان الاول مقدما بالطبع على الثاني لان
الموصل الى التصوري المتصورات والموصل الى التصديقي التصديقات

والتصور

والتصور مقدم على التصديق طبعا لانه اما شرط التصديق كما هو راي
الحكماء او جزؤه كما هو راي الامام وشرط الشيء وجزؤه مقدم عليه كما هو في
موضعه قدمه وضعا فقال التصورات اي هذه هي التصورات فيكون حصر مباحث الحروف
او التصورات هي ما يذكر فيكون مبتدأ حذف خبره وقبل الشروع في المقصود اعني
بيان كيفية اكتساب المجهولات التصورية من معلوماتها اورد مباحث الالفاظ
فانها من مقدمات الشروع انما لتوقف الافادة والاستفادة عليها وليست
من المسائل المنطقية التي هي مقاصد هذا العلم لان المنطقي يبحث عن القول الشارح
والحجة وكيفية ترتيبهما وايصالهما الى المطلوب وهما من المعاني فقال المقصد
الاول دلالة اللفظ على تمام ما وضع له مطابقة كدلالة لفظ الانسان على
مجموع الحيوان الناطق الدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء اخر
والشيء الاول هو الدال والثاني هو المدلول وانما تسمى تلك الدلالة مطابقة
لان اللفظ مطابق وموافق لتمام ما وضع له اخذا من قولهم طابق النعل
النعل اذا توافقا ودلالة اللفظ على جزئه اي على جزء المعنى الموضوع له
تضمن كدلالة الانسان على الحيوان فقط وعلى الناطق فقط وانما سمي تضمنا
لان جزء المعنى الموضوع له في ضمنه فهي دلالة على ما في الضمن ودلالة اللفظ على
الخارج عن الموضوع له التزام كدلالة الانسان على قابلية صنعة الكتابة
وكدلالة الانسان على الزوج وانما سمي التزاما لان اللفظ لا يدل على كل امر خارج عن
الموضوع له بل على الخارج اللازم له كما اشار اليه بقوله ولا بد اي في الدلالة
الالتزامية من اللزوم الذهني بين المعنى الموضوع له وبين الامر الخارج اللازم له
سواء كان ذلك اللزوم عقليا او عرفيا والمراد به انه متى تصور المسمى تصور اللازم الخارج بلا

Copyright © King Saud University